مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نصف الشهري

تحليل للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com

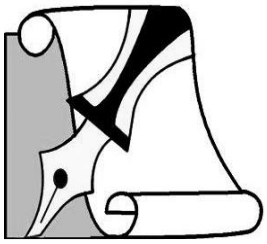

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تحليل نصف شهري للتطوّرات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

تحذيرات أمنيّة صهيونيّة: "حماس" تعدّ كميناً استراتيجياً لإسرائيل برفح

والاحتلال للقاهرة: الصفقة أو العملية العسكرية.. وخطّة طوارئ مصرية تَحسّبًا للاجتياح

في الوقت الذي يَحْبس العالم أنْفاسه بعد قرار حكومة "إسرائيل" الفاشيّة باجتياح رفح، يُعرب عددٌ كبير من العواصم الأجنبيّة والمنظّمات الإنسانيّة عن الخشية من سقوط أرواح بشريّة كثيرة في حال نفّذت "إسرائيل" هجومها على المدينة الواقعة في جنوب القطاع الفلسطيني المُحاصَر، والتي تكتظّ بأكثر من 1,5 مليون شخص، غالبيّتهم نازحون.

وبعدما أكّد رئيس الحكومة الإسرائيليّة الإرهابية، بنيامين نتنياهو، منذ أسابيع، أنّ هذه العمليّة ضروريّة للقضاء على "حماس"، أشار إلى أنّ رفح تُعدّ آخر معقل رئيسي للحركة في غزّة.

وتحضيراً للخطوة المُرتقبة، اجتمعت حكومة الحرب الإسرائيلية للبحث في الوسائل التي تُتيح تدمير آخر وحدات "حماس". لكنّ وسائل إعلام إسرائيليّة عدّة نَقَلت عن مسؤولين طَلَبوا عدم ذكْر أسمائهم، أنّ الحكومة ناقشت مُقْترَح هدنة جديدًا ينصّ على الإفراج عن "الرهائن"، قبل زيارة وفد مصري لتل أبيب.

وما الذي يَحْمله الوفد المصري لتل أبيب؟

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن أن رئيس المخابرات المصرية، اللواء عباس كامل، كان زار تل أبيب نهار الجمعة في 26 نيسان 2024، على رأس وفد أمني لبحث المُبادرة التي قدّمتها القاهرة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، حيث التقى كلًا من مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي، ورئيس الموساد دافيد بارنياع، في مُحاولة لإقناع الجانب الإسرائيلي بالعدول عن اجتياح رفح لصالح الصفقة.

ويسعى كامل خلال زيارته لإقناع قادة الاحتلال الإسرائيلي ببنود مقترح تقدّمت به مصر لإعادة المفاوضات بين حركة "حماس" والاحتلال الإسرائيلي، بعد انهيارها ووصولها إلى طريق مسدود في جلسة المباحثات الأخيرة التي شهدتها القاهرة، بحضور مدير جهاز الاستخبارات الأمريكي وليام بيرنز.

وتأتي الزيارة بعد يومين من اجتماع ســـريّ كان عقِد في القاهرة بين كلٍ من: رئيس أركان الجيش الإســرائيلي هرتســـي هاليفي، ورئيس الشــاباك رونين بار، من جهة، ورئيس أركان الجيش المصــري أسامة عسكر، ورئيس المخابرات عباس كامل، من جهة ثانية.

إشارة إلى أن هذا الاجتماع كانت قد تحدّثت عنه مواقع غربية، وقالت إنه جاء من أجل تنسيق المواقف بشــأن عملية عســكرية متوقّعة في رفح، في وقتٍ نفت القاهرة، على لســان رئيس هيئة الاســتعلامات المصـرية ضـياء رشـوان، ما وَصَـفته بمَزاعم تنسـيق مصـري –إسـرائيلي لاجتياح رفح، مؤكّداً أن موقف مصر ثابت من رفض الاجتياح، أو تهجير الفلسطينيين، وتصفية القضية الفلسطينية.

ويتضـــمّن المُقترح المصـــري عدة بنود، يأتي في مُقدّمتها التزام "إســـرائيل" بوقف كافة الاســـتعدادات لعملية رفح.

أما البند الثاني، فيتعلّق بإطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين على مرحلتين، خلال فترة 10 أسابيع، مُقابل إطلاق سراح مئات المعتقلين الفلسطينيين.

بينما ينص البند الثالث على وقف كامل لإطلاق النار لمدّة عام، تلتزم خلاله إســرائيل و"حماس" بعدم إطلاق النار، أو اسـتخدام الأسـلحة في الأرض والجو. وخلال وقف إطلاق النار هذا، يتم إعلان تنفيذ إجراءات لإقامة دولة فلســطينية. ويكون هذا الإعلان مُشــتركاً بين الولايات المتحدة ومصــر والأردن والسلطة الفلسطينية، التي سترعى تنفيذ الاتفاق.

وفي الســياق ذاته، نَقَلت القناة العبرية 12، أن الصــفقة المُقترحة المطروحة الآن من قِبل الوســطاء، خاصــة مصــر والولايات المتحدة، تشـمل إفراج "حماس" عن 33 من المُحْتجزين الجرحى وكبار السـن والمَرضــى، وموافقة إسـرائيلية على عودة النازحين لشـمال القطاع. وفي المقابل، لا تُعلن "إسـرائيل" عن إنهاء الحرب.

وقالت القناة العبرية 12، إن الرقابة العســكرية تمْنع الكشــف عن بنود أخرى تتضــمّنها الصــفقة المطروحة، وهي "صــعبة للهضــم" بالنســبة للإســرائيليين، مُلمّحة للإفراج عن عددٍ كبيرٍ من الأســرى الفلسطينيين، بمن فيهم "أسرى نوعيّون".

وتعقيباً على ذلك، هاجَم وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، المقترح المصري، وكَتَب على صفحته على منصّة إكس إن "المُقترح المصري يَقضي بالاستسلام الكامل لإسرائيل مُقابل النصر المُحقّق لـ "حماس"، وبالتهديد الوجودي لإسرائيل".

وفي السياق ذاته، أكّد مسؤولون سياسيون إسرائيليون رفيعو المستوى أن إسرائيل تَميل في الوقت الحالي إلى وضع الثقل الكامل في الجهود التي يبذلها الوسيط المصري، وذلك على خلفيّة أن قَطَر لا تُمارس الضغط المطلوب منها على "حماس". وفي الوقت عيْنه، أكّد أحد هؤلاء المسؤولين أنه لا يوجد حالياً أي مقترح جديّ لصفقة تؤدّي إلى إطلاق المخطوفين. وبناءً على ذلك، فإن إسرائيل ستَمْضي قُدُماً في خُططها العسكرية. وقال هذا المسؤول: "إذا طُرح مُقْترح مَعْقول، فسيكون من المنطقي النظر فيه. لكن في الوقت الحالي، لا يوجد مُقْترح كهذا."

أجواء المحادثات المصرية ـ الإسرائيلية

كَشَف مسؤول إسرائيلي كبير، وفقاً لموقع "والاه العبري"، أن "المحادثات مع المصريين كانت جيّدة، وأنهم أوضحوا للإسرائيليين نيّتهم الضغط على حركة حماس من أجل التوصل إلى صفقة لإطلاق سراح المُختَطفين (المحتجزين الإسرائيليين في غزة)؛ كما أوضحوا أنهم يتفهّمون الشعور (الإسرائيلي) إزاء مدى إلحاح العملية في رفح"، وفق تعبيره. وأضاف: "لقد أوضحت إسرائيل لمصر أنها جادّة بشأن الاستعدادات للعملية في رفح، ولن تسمح لحركة حماس بالتلكّؤ. وكانت الرسالة الإسرائيلية أن هناك موعداً نهائياً واضحاً لدخول (اجتياح) رفح، وأن إسرائيل لن توافق على أيّ جولة مُحادثات أخرى لا طائل من ورائها، بغَرَض الاحتيال"، وفق ادّعائها.

وما هو ردّ "حماس" على التهدئة التي يَطْرحها الوسطاء؟

أعْلَنت حركة حماس أنها تَسلّمت الردّ الإسرائيلي على موقف الحركة الذي سُلّم إلى الوسطاء المصريين والقَطَريين في 13 إبريل/ نيسان بشأن التهدئة في غزة. وأضافت الحركة، في بيان في 27 نيسان 2024، أنها ستقوم بـ "دراسة هذا المُقترح وتسليم ردّها حال الانتهاء من دراسته". يأتي هذا بعد أن أجْرى وفد مصري محادثات في تل أبيب.

وماذا عن الجَدَل الإسرائيلي الداخلي حول اجتياح رفح؟

في الواقع، يَزْداد الجدل بين مُراقبين إســـرائيليين حول هذا الاجتياح، الذي يقول جيش الاحتلال إنه جاهز له في انتظار قرار المستوى السياسي.

وعليه، تؤكّد مصادر إسرائيلية أن مصر تُضاعِف ضغوطها وصولاً لصفقة تَحول دون اجتياح رفح، لأنها تخشى تبعاته، خصوصاً لجهة تهجير أعدادٍ كبيرةٍ من الفلسطينيين لسيناء، ومعها عناصر من "حماس" تتواصل مع جهات جهادية؛ وفي ذلك إحراج لمصر ورئيسها وتهديد للأمن القومي المصري. وقد أبْلغت القاهرة واشنطن بمخاوفها هذه، حسب صحيفة "هآرتس".

ومن ضمن النقاش الإسرائيلي الداخلي حول معنى رفح، التهديد باجتياحها، أو احتلالها. وحول تبعات ذلك، يرى القائد الســابق لغرفة العمليات في جيش الاحتلال، الجنرال في الاحتياط يســرائيل زيف، أن اجتياح رفح خطأ، مُحذّراً من أن "حماس" تعدّ كميناً استراتيجياً لإسرائيل هناك.

ويُعلّل زيف في حديث للإذاعة العبرية العامة رفضه لاجتياح رفح، بالقول إنه بحال تَرَكنا المناطق التي نَجْتاحها فارغة سَتَتبدّد كلّ المكاسب العسكرية.

ويضــيف زيف: دون أن نُحدّد هوية الجهة التي نُسلّمها المناطق التي نَحْتلّها بعد العملية العسكرية، فإنني لا أؤيّد الاجتياح في رفح؛ في اللحظة التي تُبادر لعملية فيها منسوب الخطر عالٍ جداً نتيجة أن رفح مكان مكتظ وصــعب القتال فيه. ويتابع: لا شــك عندي أن "حماس" تنصــب لنا في رفح كميناً إستراتيجياً ينتج كارثة تحلّ بإسرائيل، ويضاف لذلك حساسية الموضوع بالنسبة لمصر وللولايات المتحدة. في مثل هذه الحالة أنت تقوم بخطوة فيها مخاطرة أكبر بكثير من كل ما فعلناه داخل القطاع".

كما يوضــح زيف متسائلاً بالقول إنه في حال قمت بالاجتياح وبحوزتك فكرة لمن تسلّم المنطقة التي تحتلها، فعندها تفكّك كتائب "حماس"، ولكن إذا ما ذهبت إلى رفح لتفعل ما فعلته في خان يونس، وفي بقية القطاع، فإنك تترك فراغاً فيها وتغادرها، وعندها تستعيدها "حماس" مجدداً، فماذا فعلنا إذن؟

غير ان زيف ما يلبث ان يجيب عن ذلك بالقول : عندها نفقد كل مكاســب الجيش. أنْ نفعل ذات الشيء في رفح يعني وكأننا لم نتعلّم شيئاً، وهذا محبط جداً، ولذا أنا أعارض الاجتياح بشدة. هذه إدارة سياسية يتبعها نتنياهو بضغط سموتريتش وبن غفير، وبخلاف لموقف غالانت وغانتس والمؤسّسة

الأمنية. رئيس الحكومة ضعيف جداً، ويتعرّض لضغوط من قبل وزراء متشدّدين يعملون وفق اعتبارات غير أمنية، وهكذا تصنع القرارات في إسرائيل اليوم".

ويَرى زيف أن هناك خيارين؛ إما "حماس" أو "فتح". ويُتابع: عندما لا نبقى في القطاع، فهذا يعني عملياً أنّنا تركناه لـــ "حماس"، داعياً لتسليم القطاع للسلطة الفلسطينية، فهي عدو عدوّك وتَكْره "حماس" أكثر منّا".

ويَخْلص زيف للقول إن "فتح" هي السلطة الفلسطينية، ومعها أنت تدير شؤون الضفة الغربية. ومَهْما كانوا غير جيّدين، فهم أفضل من "حماس"؛ فهم لم يقوموا بالسابع من أكتوبر.

ومن المسؤول عن عَرْقلة صفقة التبادل؟

تتبادل الاطراف المعنيّة بالمفاوضات المسؤولية عن فَشَل الصفقة. إذ تزامناً مع المَساعي المصرية، تؤكّد الإدارة الأمريكية أن من يُعرقل صفقة جديدة الآن هي "حماس"، خاصة (يحيى) السنوار، وليس إسرائيل، رغم أنها كانت في السابق لا تتعاون معنا.

لكن يبدو أن مثْل هذا التصريح، وتجنيد 17 دولة تنسجم مع هذا الموقف، يعكس يأس الولايات المتحدة من مساعي الصفقة التي تريدها، وتعكس رغبتها، على ما يبدو، بضربة دبلوماسية استباقية تحْفظ لها ماء الوجه، ومَفادها أن واشنطن حاولت لكن "حماس" رفضت؛ وبالتالي وصلنا لاجتياح رفح.

المُثير أن مراقبين إسرائيليين كثر يواصلون التشكيك بنوايا حكومة نتنياهو وحساباتها، وحقيقة موقفها من الصفقة المُتداولة.

من هنا، يشير مُحلّل الشؤون العسكرية في صحيفة "هآرتس"، عاموس هارئيل، إلى وجود سلسلة عراقيل ماثلة أمام محاولات صفقة المخطوفين.. وهي ليست داخل غزة فقط"؛ لافتاً إلى أنه فيما تَتَشبّث "حماس" بشَرْطها (وقف الحرب)، يَتَطلّع نتنياهو نحو رفح، ونحو ائتلافه؛ موضحاً أنه دون تَباحث بحلّ سياسي في اليوم التالي يظهر الآن اقتراح جديد في إسرائيل بإقامة حكم عسكري في شمال القطاع.

ويواصل "هارئيل" التشكيك التقليدي بنوايا نتنياهو، مُتسائلًا: "بعد فترة جمود من المفاوضات من أجل صفقة الأمل، ألا يتّضح الآن مُجدّداً بأن الحالة الراهنة مثلها مثل الضغط الشديد على دوّاسة البنزين والسيّارة بحالة "نيوترال"، لا تتقدّم في أي اتجاه، كما حصل في الشهور الأخيرة.. منذ إتمام الصفقة الأولى، في نوفمبر".

بالمقابل، يُشدّد مُحرّر الشؤون الاقتصادية في الصحيفة، نحاميا شطرسلر ـــ صاحب مقولة إن السابع من أكتوبر هزّة أرضية بدرجة عشرة على سُلّم ريختر ـ على ضرورة قتْل "حماس" وإلّا قَتَلتْنا. ويضيف: بخلاف السلطة الفلسطينية، "حماس" ليست حركة يُمكن التوصل لاتفاق معها، كونها حركة دينية متطرّفة، وجزءاً من "التيار الإسلامي المُتشدّد والإرهابي". لكن المشكلة أنه عندما يقود إسرائيل شخص جبان مُتردّد، ويميل لتأجيل القرارات، مثل نتنياهو، لا يُمكن إحراز هدفنا بتصفية حماس"، داعياً لصفقة الآن، حتى مقابل وقف الحرب.

بالمثل، وتحت عنوان "أصغوا لهيرش"، تقول صحيفة "هآرتس" إن فيديو المخطوف الإسرائيلي في غزة يُذكّر الإسرائيليين وحكومتهم ورئيسها بأنه لا حقّ لنا بالتنازل عن المخطوفين، ويُعزّز الحاجة المُلحّة جداً لإتمام صفقة الآن مع وقف الحرب.

بدوره، يَتَحفّظ المُعلّق السياسي الأبرز في القناة 12 العبرية، أمنون أبراموفيتش، على مواصلة الحرب، ويدعو لاستعادة المخطوفين الآن وفوراً، لأن قضيّتهم أكبر وأخطر من مسألة إنسانية، كونها تَرْتَبط بالأمن القومي وبالحلم الإسرائيلي الجامع، القائم على التكافل والتعاضد، الذي يعني المساس به نسف الفكرة الأساس الذي قامت عليه الصهيونية وإسرائيل.

ويُنوّه أبراموفيتش مُتسائلاً بالقول إن مصر تُعارض اجتياح رفح، وهي في نفس الوقت الوسيط المُفضّل.. فكيف نُناور بين هذا وذاك؟ ويَخْلص للقول، مُبرّراً رفضه لاجتياح رفح، ليس فقط أنها تُهدّد حياة المخطوفين، بل لأنها ليست هي العقاب لـ "حماس"، بل هي الحكم البديل لها.

التحريض الإسرائيلي الداخلي على دخول رفح

وسط تجاهل للتحذيرات الإسرائيلية من مَغبّة الاجتياح المُقرّر لرفح من ناحية أثمانه، خاصة الضرر الذي سيَلْحق بصورة "إسرائيل" وصبّ الزيت على احتجاجات العالم ضدّها، دعا أعضاء كنيست من الحزب الحاكم "الليكود" لاجتياح رفح، وآخرهم كان حانوخ ملفينسكي، الذي قال للإذاعة العبرية إن الاستنكاف عن اجتياح رفح يعني خسارة الحرب، مُعبّراً بذلك عن موقف حزبه وموقف حكومته.

وحول اليوم التالي، رَدّد ملفينسكي ما يقوله نتنياهو منذ شهور: "عندما نُنْهي سنَبْحث اليوم التالي".

من جهته، طالب رئيس معهد "مسغاف"، مُستشار الأمن السابق مئير بن شبات، باحتلال رفح بشكل واسع، رغم الضغوط الأمريكية والمصرية، مُبَرّراً دعوته لاجتياح قوي، بالزعم أن هذه حاجة لتقليص

الخسائر في صفوف الجيش. كما شدّد على ضرورة الحاجة لتفكيك قدرات "حماس" العسكرية في رفح، واغتيال، أو اعتقال قادة "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، ووقْف سلطة "حماس" المدنية، والسيطرة على محور التهريب في فيلادلفيا، والسعي لاستعادة الأسرى.

وكيف تَتَعامل مصر مع استعدادات "إسرائيل" لاجتياح رفح؟

كَشَفت مصادر مصرية خاصة عن صدور توجيهات لعدد من القطاعات في محافظات منطقة قناة السويس الثلاث: الإسماعيلية والسويس وبورسعيد، إضافة إلى محافظات الشرقية وشمال وجنوب سيناء، برفع درجة الاستعدادات القصوى وإلغاء الإجازات، مع بدء سريان خطة الطوارئ، بدءاً من يوم الثلاثاء المُقبل، وهو ما قد يُشير إلى قرب اجتياح رفح.

وأوضحت المصادر أنه "جرى إخطار إدارات المستشفيات في محافظات القناة الثلاث، والشرقية، بنقل أي عمليات جراحية للمواطنين يحلّ موعدها في هذه الأثناء إلى مستشفيات في محافظات قريبة أخرى، مع استدعاء كافة الأطبّاء من الإجازات، ليكونوا مُستعدّين لأي طارئ."

بموازاة ذلك، كشف مصدر دبلوماسي مصري عن "صدور تعليمات للمسؤولين في ملفّات فلسطين وإسرائيل بوزارة الخارجية، بإلغاء الإجازات من بداية أيار المُقبل". وأوضح المصدر أن التعليمات الجديدة "صَدَرت عقب اللقاء الذي جمع في 24 نيسان ، في القاهرة، كلاً من رئيس الشاباك الإسرائيلي رونين بار، ورئيس الأركان في جيش الاحتلال هرتسي هليفي، بكلٍ من رئيس الأركان المصري الفريق أسامة عسكر، ورئيس الاستخبارات العامة اللواء عباس كامل."

على صعيد آخر، قال المصدر إن "هناك محاولات من جانب الإدارة الأميركية يُمكن وصفها بمحاولات اللحظات الأخيرة، من أجل احتواء تداعيات العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح، وليس لمَنْعها"، موضحاً أن "إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعمل على تحريك سريع لصفقة الأسرى، وإعادة إحيائها، وذلك لإعادة تشكيل العملية المُرتقبة، بحيث يتم إرجاء الاجتياح، مع الاكتفاء بما يُمكن تسميته بالعمليات الجراحية لاستهداف قيادات حركة حماس وأماكن وجود قوّاتها."

وكشف المصدر أن "لقاء المسؤولين الإسرائيليين بمدير الاستخبارات المصرية ورئيس الأركان بَحَث مُجدّداً المخاوف المصرية بشأن العملية العسكرية؛ كما بَحَث طبيعة الوجود الإسرائيلي في رفح خلال فترة تنفيذ العملية، وتأكيد عدم وجود دائم لقوات إسرائيلية، سواء في رفح أو محور فيلادلفيا"، مُشيراً في

الوقت ذاته إلى أن "هناك نقاطاً ظَلّت عالقة على الرغم من المناقشـــات؛ وجَرى التوافق على اجتماع لاحق لحَسْمها خلال الأيام المقبلة."

إلى ذلك، أكّد رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، أن بلاده" لم تتداول مع الجانب الإســـرائيلي خطط الاجتياح المُزْمَع للمدينة". وقال رئيس الهيئة التي تَتْبع رئاســـة الجمهورية المصـــرية بشـــكل مباشـــر، في تصـــريحات تلفزيونية، إنه "جَرى تداول ادّعاءات بأن هناك مباحثات دبلوماسية ما بين مصر والجانب الإسرائيلي، من أجل الاطّلاع على الخُطط الإسرائيلية لاجتياح رفح الفلســطينية، وهذا يحمل معنى ضــمنياً بأن مصــر مُوافقة على الفعل، بل ومشــاركة لإســرائيل في خُططها".

وأضاف أن "تحذيرات مصر المتكرّرة قد وصلت من كافة القنوات إلى الجانب الإسرائيلي منْذ طرحه فكرة تنفيذ عملية عسكرية في رفح الفلسطينية"، مُشيراً إلى أن "القيادة المصرية أكّدت أن اجتياح رفح سيؤدّي إلى مذابح وخسائر بشرية فادحة وتدمير واسع"، مُحمّلاً الولايات المتحدة المسؤولية، قائلاً إنها "تَحْمل على عاتقها دوراً محورياً في إنهاء العدوان الإسرائيلي على رفح الفلسطينية."

العلاقة بين عملية رفح والحدود الشمالية

تربط أوساط عسكرية إسرائيلية، العمليات العسكرية في شمال فلسطين بما سيَحْدث في رفح. إذ من المُتوقّع (بحسب هذه الأوساط) بدء معركة أوسع وتعميق جدّي للضربات الإسرائيلية في رفح؛ وفي إطارها، يُمكن توجيه ضربات إلى أهداف لبنانية، وليس إلى أهداف تابعة لحزب الله فقط.

من هنا، تؤكّد هذه الأوساط أن حزب الله لن يكون جاهزاً ومستعداً، بالضرورة، للاستمرار في تَلقّي ضربات واسعة كهذه وقتاً طويلاً. لذلك، في حال بدأ الجيش بالقيام بذلك، فإن الشمال سيَتحوّل إلى ساحة مركزية، وجنوب القطاع إلى ساحة ثانوية. السؤال الوحيد المُتبقّي المفتوح هو: مَن سيُبادر إلى تغيير شكْل المعركة: إسرائيل، أم حزب الله؟

بموازاة ذلك، قال مصدر أمني إسرائيلي لوكالة الأنباء "رويترز": قُمْنا بإجراء كافة التحضيرات المطلوبة للعملية في رفح، ويمكن البدء بها مُباشرة. وبحسبه، فإن الجيش ينتظر مُصادقة المستوى السياسي؛ ويبدو أن رفح هي "المنطقة الأخيرة التابعة لحركة "حماس" في القطاع."

الخلاصة:

من الواضح (والكلام هنا لنُخب سياسية وإعلامية إسرائيلية) أننا فشلنا كلّياً في استعادة ميزان الردع. "حماس" لا تزال حيّة، وكبار قياديّيها ما زالوا على قيْد الحياة، والرهائن ما زالوا في أسْرها، وقُدرتها على إطلاق القذائف لا تزال قائمة، وقوات الأمن التابعة للحركة لا تزال تُسيطر على الشارع الغزّي، والحرب في غزة لم تُحسَم بعد. وفي الشمال، لا يزال حزب الله يضغط ويزيد في حدّة ووتيرة إطلاق القذائف والمُسيّرات، في الوقت الذي لا تزال إسرائيل تُمارس سياسة الاحتواء، وتتمسك بقواعد اللعبة.

أمّا إيران؟ فبعد أن أدركت أنه لا يوجد قائد في إسرائيل، وأن حكومتها غير فَعّالة، ضربت إسرائيل للمرّة الأولى في تاريخها، من أراضيها، بمئات الصواريخ بعيدة المدى والمُسيّرات، وتَلقّت رداً ضعيفاً جداً؛ لكنه يُمرّر رسالة واضحة.